[ 353 ] وأنه حق من فاتحته إلى خاتمته، نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره، لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله. وأن الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه أخوه وخليفته ووصيه ووليه، الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب (عليه السلام) أمير المؤمنين، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، ووارث علم النبيين، والمرسلين، وبعده الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم علي بن الحسين زين العابدين، ثم محمد بن علي باقر علم الاولين، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين، ثم موسى بن جعفر الكاظم، ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجة القائم المنتظر ولده صلوات ا عليهم أجمعين، أشهد لهم بالوصية والامامة، وأن الارض لا تخلو من حجة ا تعالى على خلقه كل عصر وأوان، وأنهم العروة الوثقى، وأئمة الهدى، والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث ا الارض ومن عليها. وأن كل من خالفهم ضال مضل، تارك للحق والهدى، وأنهم المعبرون عن القرآن، (1) والناطقون عن الرسول (صلى ا عليه وآله) بالبيان، من مات ولم يعرفهم مات (2) ميتة جاهلية، وأن من دينهم الورع والعفة، والصدق والصلاح، والاستقامة والاجتهاد، وأداء الامانة إلى البر والفاجر، وطول السجود، وصيام النهار، وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن العزاء، وكرم الصحبة. ثم الوضوء كما أمر ا عزوجل في كتابه: غسل الوجه واليدين إلى المرفقين.

---

(1) من عبر عن كذا: تكلم. أو من عبر عما في نفسه أي بين وأعرب. وأما التعبير بمعنى التفسير فهو يتعدى بنفسه، يقال: عبر الرؤيا أي فسرها. والمعنى انهم يتكلمون بمعاني القرآن وحقائقه، ويبينون محكمه من متشابهه، وناسخه من منسوخه، وخاصه من عامه، وأن عندهم علم الكتاب، وأما غيرهم فهم عيالهم في ذلك، محتاجون إلى أن يستنيرون من مشكاة علومهم، ويقتبسون من قبسات معارفهم. (2) في نسختين من الكتاب: من مات ولم يعرف امام زمانه مات خ ل.